

## الجامعة العراقية على شفير الكارثة مع تواصل عمليات قتل وخطف الأساتذة

على الرغم من كونه دفع الفدية.. لكن الإرهابيين طالبوه بمغادرة البلاد



بغداد - الصدا / الوكالات:

باتت الجامعة العراقية التي كانت تعتبر في السبعينيات من القرن الماضي إحدى أفضل الجامعات في العالم العربي على شفير الكارثة مع قتل أو خطف نحو ٨٠ أستاذاً بينما هجر نحو ألف آخرين البلاد منذ سقوط النظام السابق.

وقضول طاهر خلف جبر لبتكا وزير التعليم العالي "عرب الكثير من عميدي من الكليات عن قلقهم. أخشى ان يتخلوا عن مناصبهم وان يؤدي ذلك الى كارثة مشيراً الى مقتل ١٤ أستاذاً خلال السنة الجامعية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ وسلمت رابطة الأساتذة الجامعيين جريدة المدى لائحة بأسماء (٧٥) أستاذاً جامعياً قتلوا أو خطفوا خلال الفترة ذاتها.

وأخر هذه الأعمال التي صدمت الأساتذة خطف عميد جامعة الأنبار في الرمادي عبد الهادي رجب الهيتي على يد رجال مسلحين خطفوه وطالبوا بفضية قدرها ٦٠ ألف دولار للإفراج عنه.

الخطف من داخل الحرم الجامعي

وكان رجب أول أستاذ جامعي يخطف من داخل حرم الجامعة بينما كانت الاعتداءات حتى ذلك الحين تحصل في الشارع أو في منازل الضحايا.

ويقول الوزير "من غير الممكن مواصلة الدروس في هذه الأجواء" موضحاً ان الجامعة

العراقية تضم (٣١٢٥٠) أستاذاً. وفي مكتبه في جامعة النهدين لا يخفي نائب رئيس الجامعة سعدون عيسى قلقه ويقول عالم الكيمياء الحائز اجازة دكتوراه من انكلترا انه اضطر العام الماضي الى دفع فدية قدرها (٥٠) ألف دولار الى خاطفي نجله البالغ من العمر الثانية والعشرين. ويوضح "دفعت كل مدخراتي واستدنت لدفع الفدية" لكن الخاطفين لم يقضوا عند هذا الحد فقد سلموا نجله رسالة

تطلب من الاساتذة الجامعي مغادرة البلاد. ويحلل العالم الذي بات يتنقل وسط حراسة أمنية مشددة قائلاً "هذا دليل على النية في تدمير الجامعة العراقية". ومن يطلق هذه التهديدات برايمك يقول الوزير ان لا احد يجسر على القيام بتكهنات خصوصاً انه لم تتضح حتى الان اي من هذه القضايا. ويضيف "الضحايا يغطون مجموعة كبيرة من

الاختصاصات وليس لهم التوجهات السياسية او المعتقدات الدينية. القاسم المشترك الوحيد بينهم كفاءتهم العالية". ولسعدون التحليل ذاته فضلاً عن العديد من الاساتذة في مكاتب رابطة الاساتذة. ويقول سعدون "كل الاشخاص الذين استهدفوا معروفون بكفاءاتهم. اظن بوجود خطة لإفراج العراق عن قدراته العلمية" من دون ان يعطي اي دليل على ذلك.

ويشير الى "مغادرة الكثير من الادمغة العراق للإقامة خصوصاً في الدول المجاورة على الرغم من ارتفاع الأجور منذ انهيار النظام السابق".

نقص واضح في الاساتذة

ويؤكد الوزير "في ظل النظام السابق اختار ١٦٠٠ أستاذ جامعي المنفى بسبب الوضع السياسي وضعف الأجور. اما اليوم فبسبب الخوف". وتتواصل التهديدات على شكل رسائل مجهولة المصدر او مظاريف تحتوي على رصاصات وتغذي عملية النزوح على ما تؤكد رابطة الاساتذة الجامعيين التي تعتبر ان أكثر من الف خبير واستاذ جامعي اختاروا العيش خارج العراق منذ نيسان ٢٠٠٣.

من جهة اخرى يقول مسؤول في الأمم المتحدة ان ١٨٣٢ أستاذاً جامعياً صرفوا من وظائفهم في العام ٢٠٠٣ كونهم من قيادي الحزب سابقاً.

وفي مؤشر على عجز السلطات، وجه الوزير نداء الى رجال الدين ووجهاء العشائر يطلب منهم التحرك "لوضع حد لهذه التهديدات".

بقلم: عامر وعلي

## همة كبيرة لبلوغ الطاقة الإنتاجية المقررة في حقول نفط ميسان

بغداد / الصدا - وكالات

تسعى هيئة حقول نفط ميسان الى تفعيل حركة الإنتاج النفطي وبذل أقصى الجهود للوصول الى هذه الغاية بفضل متابعة وعزم جميع العاملين فيها من إداريين وفنيين وكادر هندسي يستمد انطباعه من دعم الخبيرين في شركة نفط الجنوب وتعد حقول نفط ميسان التابعة لشركة نفط الجنوب من الحقول النفطية الغنية بالنفط الخام والخزين الاستراتيجي المهم للعراق على تنوع مواقعها النفطية على رقعة واسعة من محافظة ميسان.

١٠ ألف برميل يومياً

ويقول المهندس كريم حطاب جعفر مدير هيئة حقول نفط ميسان: ان خريطة الحقول النفطية في المحافظة تتوزع بواقع حقول نفط الحلفاية والنور والبزركان والفكة وأبو غرب والعمارة وتقع على هذه الحقول مجموعة من محطات عزل الغاز التي تبلغ عشر محطات تضع بدورها الى المجمع النفطي في البزركان لغرض معالجته ومن ثم ضخه الى البصرة عن طريق الأنابيب الناقل (بزركان - فاو) وأوضح: ان الطاقة الإنتاجية الإجمالية (المستثمرة) تصل الى ما يقارب الـ (١٤٠) ألف برميل يومياً ويقسم ملاكها الإداري الى ثمانية اقسام رئيسية هي العمليات والهندسي والمشاريع والحقول والمواد والتفليبات والإداري والمالي ويتواصل العمل في

انتاج وتوزيع المشتقات النفطية

وقد اتخذت الهيئة خطة لتوزيع المنتجات النفطية كانت بحق تستحق الثناء... وتقوم الهيئة بتزويد محطتي النجيبية والهايرة لتزويد الطاقة الكهربائية للمنطقة الجنوبية... فضلاً عن مياضخ الى محافظة البصرة عن طريق الأنابيب الناقل (بزركان - فاو) وكذلك سد احتياج مصفى ميسان من النفط لإنتاج مختلف المشتقات النفطية. وأشار الى الدور المهم الذي تؤديه الهيئة في تشغيل مشروع إنشاء المحطة الكهربائية الخاصة بتزويد المحطة بالغاز وواقع (٢٠) مليون قدم مكعب لتشغيل المحطة لغرض إنتاج جزء كبير من المحافظة من الطاقة الكهربائية.



بعد ان فقدت ٣٠٠ الف نخلة

## اجراءات لاستعادة محافظة المثنى موقعها بزراعة النخيل واستثمار اراضي البادية بالخصراوات المحمية

زراعة البادية

❖ لماذا لا يتم التوسع واستغلال اراضي بادية السماوة؟

تعد مساحات الاراضي الموجودة في البادية ذات اهمية اقتصادية بسبب امكانية زراعة الموسمين الصيفي والحالي والمتوقع ضمن الخطة الزراعية للموسم الشتوي بالحنطة والشعير وكذلك الخضراوات المحمية. علما ان هذا الموسم ستحصل به زيادة للمساحات المزروعة وفق الخطة الموضوع مع توفر المستلزمات الزراعية لهذا الجانب. حيث كان في العام الماضي (٨٠) الف دونم حنطة في المحافظة والحالي (٨٨) الف دونم وزيادة في زراعة الشعير من (١٦٩) الف دونم الى (١٨٣) الف دونم وتشكل البادية نسبة (٧٠٪) من المقرر للزراعة. اضافة الى زراعة الخضراوات المحمية (الخيار، الطماطة) حيث حصلت فيها زيادة تقدر بـ الف دونم.

❖ هل استخدمتم اساليب اخرى لتوعية المزارعين والفلاحين لإستخدام الطرق العلمية في الزراعة؟

كان لدينا اهتمام بالارشاد الزراعي حيث نفذنا حقولاً ايضاحية للشلب والطماطة والذرة لإستخدام الاصناف الجيدة. وفتدنا تجربة يوم الحقل وهي تحدث اول مرة حيث جلبنا مجموعة من المزارعين بالحقل للاطلاع على الطريقة الحديثة بالزراعة. وقد دعا قسم منهم الى التنسيق مع الدائرة في كيفية استخدام هذه الطرق اضافة الى عقد الندوات لإتباع الاساليب العلمية في الزراعة وتجسيدها في الواقع. حيث توجد لدينا حقول بالاتفاق مع احد الفلاحين باستقطاع جزء من ارضه لزراعته وفق الطريقة التي تريدها الدائرة. كنموذج لفائدة الفلاح والطريقة التي تستخدم بالزراعة وامكانية زيادة غلة الدونم. وازدادت كما تم توفير ٣٠٠

دونم موزعة في المجد والسماوة والخضر لإستخدامها كمراكز ارشادية بالتنسيق مع الهيئة العامة للارشاد لتوعية المزارعين وتطوير الزراعة بأصناف جيدة واخرى مقاومة ذات انتاجية عالية مما ينعكس على المزارعين.

ككافة ادغال

ورداً على سؤال بشأن الاجراءات المتخذة لمكافحة ادغال التي يعانيتها الفلاح والمزارع اجاب المسؤول الزراعي بأنه قد وفرنا مبيدات (ستان اف) لمكافحة ادغال على الشلب ومكافحة ادغال الحنطة. والشعير التي تؤثر في نسبة الانتاجية. ولدينا امكانية الادوية لمعالجة هذه المشكلة ضمن الموسم الشتوي القادم. وقد حصلنا على (١٥٠٠) طن من سماد البوريا التي وزعت على الفلاحين مجاناً بإشراف المجالس البلدية ومجلس المحافظة ودائرة الزراعة.

وإشار الى ان المحافظة لا تعاني هذا الموضوع بحسب وانها تعاني ارتفاع نسبة الملوحة في التربة وقد جرت مذكرة تفاهم بين وزارتي الزراعة والموارد المائية لمعالجة هذه المعضلة. وهناك مشاريع عملاقة لتنفيذ مشاريع الري والبزل المبطن غير ان الوضع الامني غير المستقر ظل عائقاً عن تنفيذها في الوقت الحاضر.

المحافظة بسبب الدعم القليل جداً وتدهور البنية التحتية كاستصلاح التربة وغمر التربة بالمياه الجوفية اضافة الى شحة ماء نهر الفرات الذي يعد العمود الفقري للزراعة وارتفاع الملوحة مما اثر في التربة والنبات. فضلاً عن عدم الاهتمام بالامراض والاصابات مثل حشرات ساق النخيل والامراض الفطرية الاخرى.

غير اننا وبهدف استعادة المحافظة لموقعها الزراعي بين المحافظات الاخرى باشرنا مشروع تسمين واكثر امهات النخيل في ناحية الدراجي واستخدمنا الطرق الحديثة بزراعة النخيل، كالري بالتنقيط واستخدام الزراعة المتكاملة. اضافة الى زراعة الاصناف الجيدة ومنها خمسة دونمات لإنشاء مشاتل فسائل النخيل لبيعها على المزارعين والمواطنين. حيث تشتهر المثنى بأنواع (اسطة عمران والسكري والبريم والزهدى والبلهك) وازداد ان توفر المياه ادى الى تحسين ارضية البساتين مما شجع اصحابها على الاكثار من زراعة الفسائل في مناطق غير مزروعة سابقاً. وتتوقع زيادة المساحات المزروعة بأشجار النخيل خلال السنوات القريبة القادمة.

لأنها ذات عائدتها الاقتصادية على المزارع مما جعل الدائرة والمزارع يهتمان بهذا الموضوع. وقد وفرنا الادوية المنصرمة لمعالجة اصابات النخيل. حيث يوجد ١٢ الف دونم مزروعة بشجرة النخيل وتتوقع ارتفاع الرقم.



الزراعي فيها. المهندس حسين علي مهدي مدير الدائرة قال ل (المدى) ان واقع النخيل تضرر خلال السنوات المنصرمة وانخفض العدد من ٢٠ مليوناً الى ١٥ مليون نخلة. وقد انعكس ذلك على

المثدأ / عذات سمير دهبوب كانت السعادة وحتى وقت قريب من المدن الرئيسية المعروفة بزراعة النخيل على الرغم من موقعها على حافات الصحراء، ووجود ثاني اكبر موقع جمع الملح في العراق.

هذه الموانع او العوائق لم تعق المزارعين من التكيف مع الطبيعة والمساهمة في سلة الغذاء وتجميل الاراضي بالخضرة والنبات والحضور العملي مع الحياة. بيد ان اسباباً طبيعية واخرى سياسية ادت الى تراجع الزراعة في المثنى وخاصة النخيل تمثل المحافظة الموقع الرابع من بين المحافظات التي تشتهر بالنخيل.

فقد كانت عوامل الاهمال والتهميش سبباً مباشراً لهلاك ٣٠٠ الف نخلة خلال العقد الماضي. ومن اكبر الاسباب حين اوعز على حسن المجيد بإزالة (٢٠٠٠) دونم من البساتين جنوب شرقي مدينة الرميثة يوم جرت مقاومة شرسة بين مواطنين من عشيرة آل بو حسان مع قوات من الحزب المنحل والامن والجيش وكل مفاصل السلطة المتعددة ابان النظام السابق.

خطوات علمية وعملية

وخلال الأشهر المنصرمة ومع توفر العوامل الاساسية للزراعة وخاصة الماء والرغبة الصادقة في العمل والانتاج جرت خطوات علمية وعملية من المعنيين والمختصين في دائرة زراعة المثنى والفلاحين والمزارعين للنهوض بالواقع

العجم).. ويجب على القارئ أن يطابق أصول النغم مع فقهه وحسب ما تدعو اليه الآية الكريمة.. فمثلاً عندما تكون الآية تتحدث عن النار والعذاب فلا يمكن قراءتها إلا بنغم الصبا أو الحجاز لأن فيها طابع الحزن ولا يجوز بنظم الرست أو العجم اللذين يحملان طابع الفرح.. كما أن هناك نمط الدعوة أيضاً (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) التي يجب أن تقرأ بمقام البيان أو السبكا لأنه يحث على الدعوة..

❖ أحكام التجويد والأداء

❖ أما السيد عبد الله خالد محمد فيقول لنا عن المشاركة في هذه المسابقة: تتمثل قراءة المتسابق في حفظ القرآن الكريم كاملاً.. كما يتم توجيه عدة أسئلة له حول إلمامه بأحكام التجويد والأداء السليم فيقرأ نصاً في عدة أنغام (ويجوز له أن يختار فيما بينها.. المعروفة والمحددة ومن سبق المشارك أن يختار فيما بينها.. فمثلاً أنا اخترت قراءة (حضر عن عاصم) ويجب أن أتقيد بضبط الحفظ وأحكام التجويد حول هذه القراءة.

وفي الختام نتوقع عضواً وفدنا المشارك في المسابقة العالمية لحفظ وترتيل القرآن الكريم تحقيق نتائج جيدة.



القرآنية على مستوى العراق وحصلت على عدة جوائز وقد وفقني الله سبحانه وتعالى في هذه الاختبارات وهي مشاركتي الأولى على المستوى العالمي وأتمنى أن أحرزها موقعا متقدما. ووعن القراء الذين تأثر بهم أجاب..

أنا أحب ترتيل القرآن الكريم على نغمته العراقية وتأثرت كثيرا بالحافظ خليل إسماعيل كما أجيد أداءه على النغمة المصرية ويعجبني الشيخ محمد صديق المشاوي.

❖ مصابغة أصوب النغم والنغمة

واضاف ان انغام الترتيل حسب القراءة العراقية هي اكثر من (٢٥) نغماً ومن بينها (البيان، الصبا، السبكا، الرست، نهاوند، الحجاز،

الروادى / الصدا

غادرتنا متوجهاً الى الجماهيرية الليبية وفد العراق المشارك في المسابقة العالمية لحفظ وترتيل القرآن الكريم والتي بدأت أمس وتستمر تسعة أيام وبمشاركة الشباب الإسلامي من مختلف بلدان العالم.

ويضم وفدنا كلا من السيدين محمد خالد عبود العلواني أمام جامع الشيخ عبد العزيز السامرائي في الفلوجة لترتيل القرآن الكريم وعبد الله خالد محمد المشيداني أمام جامع الشيخ صندل في بغداد. أعتزاً كبيراً بالمشاركة (المدى) التقت عضوي وفدنا المشارك قبيل مغادرتها وقد عبرا عن اعترازهما بهذه المشاركة لرفع اسم العراق عالمياً في الحافل الدولية والإسلامية.. واستذكرا كيف حالهم الحظ في اجتياز الاختبارات التي أجريت لهما وحصولهما على المرتبة الأولى على القطر.. السيد محمد خالد عبود وهو شاب لم يتجاوز الـ (٢٥) عاماً يقول:

- لقد كنت منذ صغري جيد قراءة وترتيل القرآن الكريم ومع تقدم السنوات الدراسية زادت خبرتي وتفاعلي مع القراءة وشاركت في الكثير من المسابقات

ألمام جمع من الأدباء

## مدير بلدية البصرة يعترف بتدري الخدمات المقدمة للأحياء والمواطنين



القريب أو البعيد سرقت منها على الرغم من إنها مبالغ قدرتها بمائة مليون دولار وقد صرفت على خدماتها لكنها لم تلمس بشكل واضح. وأضاف ليس هناك شارع ميلط، والتنظيف ردي بل ان النفايات تكسدت في احياء الحسين / الجمهورية / البصرة / القبلة / الجمعيات - أنه واقع محزن وأن التوسع الحاصل في مفاصل مدينة غير مدرّس وغير علمي وبلا تخطيط عمراني. وخاطب مدير بلدية البصرة الأديب بقوله إن واقع المدينة متعب وإنها تشهد حالة من

إيطاليا بل بنوعية العرب وفينيسيا الشرق. وكانت آراء ومقترحات وهموم الأديب هذه المرة وجهاً لوجه مع الشاعر عبد الأمير عباس العبادي / مدير بلدية البصرة وكالة الذي قدمه الناقد حاتم العجيلي رئيس اتحاد أدباء البصرة بأنه شاعر وكاتب وصديق للإبداع الأدبي. تحدث عن حجم الإهمال الذي تعانيه البصرة نتيجة تردّي الخدمات مؤكداً أن البصرة مدينة العلم والثقافة والحضارة تواجه واقعاً مأساوياً في مجال الخدمات وإنها أكثر المدن العراقية تحلفاً وأن المبالغ التي رصدت لها على المدى

البصرة / عبد الحسين الفرواي

معاونة البصرة ما زالت تدور في حلقة، نحو بصرة نظيفة وجميلة. ويبدو أن هذه الحلقة ستظل تطوق مدينة النخيل ومدينة التاريخ العريق إلى مدى غير محدد. لكن البصرة الأناظف والأجمل تظل هاجس أهلها وأملهم المنشود.

ودخلت شريحة (مجتمعية) أخرى في رفع صوت الاحتجاج وربما الغضب للإهمال والتردي الخدمي في المدينة. هذه الشريحة هم أدباء البصرة الذين صاروا في موقف لا يحسدون عليه. لأن البيئة النظيفة والمدينة الجميلة هما يال شك من مصادر الإلهام للعباء والإبداع الفكري والأدبي. فمن هذه المصادر تولد القصيدة الشعرية ومنها ينطلق أعذب الكلم وعبارات الفرح والتفاؤل بالمستقبل.

أدباء البصرة

ضمن النشاط الأدبي والثقافي الأسبوعي لاتحاد أدباء البصرة. لم تميز هذه المرة بقراءة مجموعة قصائد لشعراء أو قصة أو دراسة نقدية أو عرض لمنجز أدبي جديد.. بل إن حرارة اللقاء جاءت هذه المرة من معاناة الأديب ومعهم أبناء البصرة عموماً بسبب ضعف الخدمات وترديها وتغيير ملامح البصرة الجميلة التي زارها في الستينيات الكاتب الإيطالي (البرتو مورافيا) وقال فيها - البصرة ليست بنوعية